

## تحليل الوضع الحالي لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية<sup>(\*)</sup>

أ. رجاء حسين محمد سنوسي  
مدرس مساعد بقسم المكتبات  
والوثائق وتقنية المعلومات  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

### المستخلص:

تتناول الدراسة تحليل واقع البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ومدى محاكاتها للتطورات الدولية الجارية في المجال، من خلال التعرف على المعايير الدولية التي يُعتمَد عليها وتطبيقها والصادرة عن المؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية الرائدة في المجال، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأدوات تتمثل في مسح وفحص البرامج من خلال مواقع أقسام المكتبات على الإنترنت<sup>(1)</sup>، حيث حُلَّت برامج المكتبات والمعلومات في إحدى عشر جامعة عربية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن جميع أقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة ذات تبعية إدارية مباشرة للجامعة والكلية المنسوبة إليها، والاختلاف الواضح في مسميات البرامج، وبعض الأقسام تستحوذ المقررات البنينة على جزء كبير من ساعاتها الدراسية، وأن أكثر المقررات تكررًا في أقسام المكتبات والمعلومات السابقة هو "تنظيم المعلومات"، كما أوصت الدراسة بالحرص على التقييم والتطوير المستمر وللوائح والبرامج، وتوطيد التعاون بين الأقسام الأكاديمية ومؤسسات المجتمع، والتركيز في المقررات الواردة باللوائح على تنمية المهارات التكنولوجية لدى الطلاب، واستحداث بعض المقررات الجديدة في المجال.

### الكلمات المفتاحية:

البرامج التعليمية - تعليم المكتبات والمعلومات - المقررات الدراسية - التأهيل الأكاديمي.

### تمهيد:

---

(\*) بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة بعنوان: برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية في ضوء التطورات الجارية في الجامعات الأجنبية: دراسة مستقبلية. إعداد رجاء حسين محمد سنوسي. إشراف أسامة السيد محمود.

أصبحت التطورات الحديثة تغلب على جميع مجالات الحياة، ومن أكثر المجالات تأثراً بتلك التطورات مجال المكتبات والمعلومات، والذي لا يستطيع التقدم بمنأى عن التطورات الجارية، ولن تكون هناك فائدة لكل ما يُدرَس أو يُطبَّق في التخصص ما لم يحاكِ التطورات الحديثة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي؛ لذا تتجه معظم أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي إلى إدخال مزيد من التطورات التقنية والتكنولوجية إلى مقرراتها ظناً منها بأنها بذلك تحاكي أقسام المكتبات والمعلومات على مستوى العالم ولكن هذا يتم دون وجود دراسات واقعية لمقررات البرامج في تلك الأقسام؛ وربما يرجع السبب إلى وجود العديد من التحديات التي تحول دون مجاراتها للتطورات الحديثة في المجال.

### الدراسات السابقة:

لرصد الإنتاج الفكري المتعلق بموضوع الدراسة بُحِثَ في العديد من أدوات ومصادر الإنتاج الفكري سواء على المستوى العربي والعالمي وهي كالتالي:

#### 1. مصادر الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العالمي:

- 1- Dissertation Abstract International.
- 2- Ebsco Academic Search Premier.
- 3- Educational Resources Information Center (ERIC).
- 4- Emerald data base.
- 5- Library, Information Science and Technology Abstract (LISTA)
- 6- Library of congress catalog.
- 7- Sage database.
- 8- Wilson Humanities Abstract Full text (WHA).

#### 2. مصادر الإنتاج الفكري عن الموضوع على المستوى العربي:

- 1- الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بحلقاته المختلفة.
- 2- قاعدة الهادي للإنتاج الفكري.
- 3- بعض مواقع الدوريات العربية المحكمة في المجال.
- 4- قواعد بيانات الرسائل الجامعية في بعض المكتبات العربية.

وأستُخِدم العديد من البدائل المختلفة لمصطلحات البحث باللغة العربية والإنجليزية:

## 1. باللغة العربية:

- أ. الاتجاهات الحديثة في تعليم المكتبات والمعلومات.
- ب. برامج المكتبات والمعلومات المعتمدة في الجامعات العربية.

## 2. باللغة الإنجليزية:

1. Library and information science education.
2. Programs of library and information science education.
3. Accredited library schools.

وقد نتج عن البحث مجموعة من الدراسات السابقة نستعرضها كالتالي:

### 1. الدراسات العربية:

تناولت دراسة (أسامة، 2014) أهم التحديات والمشكلات التي يواجهها تعليم المكتبات في مصر والتي لم تستطع أقسام المكتبات التغلب عليها وحلها حتى الآن، والتي لخصها في سبعة عناصر تتمثل في:  
أولاً: قلة فرص العمل باستمرار.

ثانياً: التحول الذي أحدثته شبكة الإنترنت في نمط طلب المستفيدين للمعلومات.

ثالثاً: تدنى المهارات الشخصية والمهنية والبحثية للخريجين.

رابعاً: عدم انطباق معايير ضمان الجودة والاعتماد على منظومة الأقسام.

خامساً: عدم وجود أي تمييز بين برامج ومقررات الأقسام وتكرارها.

سادساً: قلة عدد أعضاء هيئة التدريس ووجود تكرار في تخصصاتهم الموضوعية.

ومع الاستمرار في هذه الأوضاع يصبح مصير أقسام المكتبات والمعلومات مهدداً وقد يؤدي تحويلها إلى أقسام أخرى إلى إلغائها نهائياً، وقد دعت الدراسة جميع المنظمات المتخصصة في المجال في الوطن العربي إلى تكوين فرق عمل لمناقشة هذه القضايا والخروج بنتائج عملية توجه مسارات تعليم هذا التخصص في الجامعات العربية كلها.

أما دراسة (عبير بيومي، أمنية صادق، 2013) فهذفت إلى تطبيق نظرية إعادة الهيكلة في محاولة إعادة صياغة العملية التعليمية في تخصص المكتبات والمعلومات على محاور التخصص الخمسة والتمثلة في:

1. احتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

2. تسلسل المقررات الدراسية.

3. المحتوى الموضوعي للمقررات الدراسية.

4. أساليب وطرق التدريس.

5. إعادة التأهيل لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام.

واعتمدت الدراسة على المنهج النقدي بشكل أساسي وأسلوب دلقي بشكل تكميلي،

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة صعوبة الاتفاق على استبعاد بعض المقررات الدراسية من أقسام المكتبات والمعلومات، وتأرجح محتوى المقررات بين التوصيف والتنفيذ، وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة التأهيل لأعضاء هيئة التدريس واعتماد أسلوب محدد لتطوير أدائهم، وهذا التأهيل يجب أن يشمل على أبعاد موضوعية أخرى خارج نطاق التخصص، وبناء لوائح المقررات الدراسية على أساس مفردات المادة العلمية، وإعطاء فرصة للطلاب لتقديم مقترحاتهم بشأن تطوير العملية التعليمية.

**أما دراسة (فرج أحمد، العاصم، 2013)** فنناقشت التغيرات والتطورات المستمرة التي فرضتها التطورات التكنولوجية الحالية والتي شكلت أهمية الدراسة ومبرراتها، وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار المسارات والتوجهات الجارية التي تتبناها الأقسام الأكاديمية المتخصصة في إدارة المعلومات ودراساتها لتطوير برامجها، مع عرض تقييمي لتجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي التحليلي بغرض التعرف على الهيكل العام للخطة الدراسية للقسم وتقييمها وأثرها في متابعة التطورات الدولية والإقليمية والوطنية، وأوصت الدراسة بضرورة وجود اتصال بين الأقسام الأكاديمية المختلفة وتكوين لجان وورش عمل تهدف إلى نقل الخبرات والتجارب لتحقيق التكامل وتقليل الفجوة في المنتج.

**أما دراسة (عبد المجيد مهنا، 2011)** فتستعرض واقع التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل التطورات الدولية الجارية، وسمات التغيير في المقررات والمناهج الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات، ومتطلبات القبول بأقسام المكتبات والمعلومات، وتعرض الدراسة تجربة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق في التغيير في البرامج الأكاديمية ليتماشى مع التطورات المتسارعة في المجال.

**وتناولت دراسة (غادة راشد، 2011)** مقررات تكنولوجيا المعلومات بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وبدأت الدراسة بالتعريف بتكنولوجيا المعلومات وأهميتها والمفاهيم المرتبطة بها، ومظاهر تأثيرها على مجالات المكتبات والمعلومات، ثم تناولت نماذج مختارة لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات العربية والأجنبية، وتدریس مقررات تكنولوجيا المعلومات بها، والفرق الدراسية التي تدرسها، وطرق تدريسها، وأعضاء هيئة التدريس والإنتاج الفكري الخاص بهم، ثم تصور مقترح لتطوير مقررات تكنولوجيا المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية.

**وناقشت دراسة (عصام منصور، 2009)** معايير الاعتماد لبرامج الماجستير في مجال المكتبات والمعلومات الصادرة عن الجمعية الأمريكية للمكتبات وضرورة العمل والاسترشاد بها، حيث تتناول الدراسة التعري بتلك المعايير وشرحها وأهميتها وخصائصها، مع تقديم نظرة شاملة لإجراءات

الاعتماد لبرامج الماجستير الخاصة بالجمعية الأمريكية للمكتبات، مع تقديم قائمة بالجامعات والمعاهد التي لديها برامج مكتبات ومعلومات معتمدة من قبل الجمعية الأمريكية للمكتبات. وقدمت دراسة (حنان بيزان، 2008) عرضاً لأهم الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف من خلال تقديم نظرة تحليلية للتطورات التقنية والتأثيرات المهنية، ووضع خطة استراتيجية لتحديث برامج علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف في ضوء تلك التطورات، مع ضرورة الإلمام بأساليب إدارة المعرفة كأحد التطورات الحديثة البارزة في المجال، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإنشاء قسم معلومات ومكتبات في جامعة طرابلس بليبيا.

وقامت دراسة (الفخراني، 2005) بالتحليل لوظيفة أخصائي تكنولوجيا التعليم ودراسة ملامح مراكز مناهل المعرفة ونشأة وتطور تعليم المكتبات والمعلومات، وهدفت الدراسة إلى تقييم برامج المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في مصر، ووضع خطة مقترحة لتلك الأقسام لرفع كفاءة الطلاب بها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعد الأكثر ملائمة لتلك الدراسة، واعتمد الباحث في دراسته على آداتين هما الاستبيان الموجه لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بتلك الأقسام، والمقابلات الشخصية مع رؤساء الأقسام والطلاب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها افتقار تلك الأقسام إلى وجود وثيقة رسمية تحدد أهدافها، والاعتماد على أسلوب المحاضرة التقليدية في التدريس، وعدم وجود توصيفات للمقررات بتلك الأقسام، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على التطبيقات العملية في تدريس المقررات وإعداد توصيفات لتلك المقررات، والاهتمام بتنظيم الدورات التدريبية وورش العمل في مجال المكتبات والمعلومات.

وقدمت دراسة (العلي، اللهبي، 2004) عرضاً لأهم التطورات والاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات لوضع نموذج يمكن تطبيقه عند مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية في أقسام المكتبات والمعلومات في المجال ومنها قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أم القرى، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى تصميم نموذج يشتمل على المحاور الموضوعية للتخصص والعناصر التي تغطي كل محور بحيث يمكن من خلاله تقييم البرامج وقياس مدى تغطيتها لموضوعات التخصص، والاستفادة منه عند بناء برنامج أكاديمي جديد في المجال، وعدم وجود توافق بين البرامج التي تُدرّس وبين الاحتياجات الفعلية لسوق العمل.

## 2. الدراسات الأجنبية:

### ناقشت دراسة (Dennis Ocholla, Dan Dorner, and Johannes Britz، 2013)

تقييم تعليم المكتبات والمعلومات في مناطق تعليمية مختلفة في جنوب أفريقيا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية، وتقدم الدراسة ستة مبررات رئيسية للدراسة تتمثل في:

- ✓ تقييم تعليم المكتبات والمعلومات في تلك المناطق.
- ✓ معرفة آليات تقييم تعليم المكتبات المتبعة في تلك البلدان كجنوب أفريقيا.
- ✓ معرفة المنظمات المتخصصة في المجال في تلك المناطق، وخصوصاً في أفريقيا والدول النامية.
- ✓ عدم وجود مؤسسات خاصة بتقييم جودة التعليم مما يؤثر سلبيًا على جودة التعليم.
- ✓ معظم مؤسسات التعليم تقدم برامج لتعليم المكتبات والمعلومات، ولكن هذه البرامج لا تتسم بالعمق والوضوح من أجل التطوير، في بعض البلدان.
- ✓ عدم وجود تكافؤ بين الموارد والإمكانات المتاحة وبين ما هو مطلوب من كفاءة في التعليم.

### وتناولت دراسة (Peter Burnett، 2013) أهم التحديات والمشكلات التي تواجه تعليم

المكتبات والمعلومات في بعض الدول الأفريقية كإثيوبيا وغانا وملايو وزنجبار وأوغندا وفيتنام وزيمبابوي والتي قامت مؤسسة الشبكة الدولية لإتاحة النشر العلمي (INASP: International Network for the Availability of scientific publication) بمراجعة المناهج الدراسية وورش العمل في أقسام المكتبات والمعلومات بها في الفترة 2008 - 2012، وفي نوفمبر 2012 قامت (INASP) بدراسة واقع تعليم المكتبات في بعض الدول في شرق أفريقيا، وتمثلت نتائج الدراسة في معرفة واقع تدريس المكتبات والمكتبات في أفريقيا، وضرورة تطوير تلك المناهج، وتقديم الدعم اللازم للتطوير، وإعداد برامج للتدريب مع المقررات الدراسية لتطوير المهارات الفنية والعملية اللازمة، وتطوير برامج التعليم عن بعد بمشاركة بعض المؤسسات العاملة في المجال في أفريقيا.

### أما دراسة (Rehman, Sajjad، 2013) فتناقش احتمالات وتوقعات الاعتماد للبرامج

الأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي، وقد اعتمدت الدراسة على نتائج التقييم للبرامج الأكاديمية وتصورات وتوقعات مديري مدارس المكتبات البارزة في المجال، وقد تبين من خلال الدراسة أن تلك البرامج تُقِيم إما ذاتيًا أو من قبل جهات خارجية، مع التركيز في عملية التقييم على تصميم البرامج وإدارتها، وقدمت شرحًا لبعض المشكلات والتحديات التي تعوق تطوير تلك البرامج وتقييمها، مع اقتراح تنفيذ عملية

التقييم تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

وتهدف دراسة (Younghee Noh, In- Ja, Sang –Ki- Choi، 2012) إلى تحليل وتقييم عملية تعليم المكتبات والمعلومات والمناهج في المجال في الجامعات الكورية، وإجراء مسح للدورات التدريبية لتعليم المكتبات والمعلومات وتقييمها واقتراح دورات تدريبية ومناهج تعليمية جديدة للحصول على درجة البكالوريوس في مجال المكتبات والمعلومات، من خلال دراسة واقع تعليم المكتبات والمعلومات في كوريا والولايات المتحدة، وقد اعتمدت الدراسة على خمس خطوات أساسية تتمثل في: تكوين فكرة أساسية أسباب تقديم الدورات التدريبية، ومعرفة تلك الدورات التدريبية المقدمة بالفعل ومسمياتها، ومعرفة الدورات التي انتهى الطلاب من أدائها، وتقييم الدورات التدريبية المقدمة من قبل أمناء المكتبات في المجال، واستكشاف الدورات التدريبية المطلوبة في المستقبل، إضافة إلى تحليل التغيير في المناهج على مدى العشرين سنة الماضية.

وتحاول دراسة (Hossam Eldin Mohamed Refaat Abouserie، 2009) استكشاف واقع تعليم المكتبات والمعلومات في بعض مدارس المكتبات في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2009، وقد اعتمدت الدراسة في اختيار العينة على أفضل خمس مدارس في المجال حصلت على الاعتماد من قبل الجمعية الأمريكية للمكتبات والمعلومات، وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن لدراسة مقررات البكالوريوس في المدارس الخمس من حيث البرامج التي تُدرّس، ومتطلبات القبول، واعتماد البرامج، والتعلم عن بعد والتكلفة المادية لتدريس البرامج، ونتج عن المقارنة وجود اختلاف في متطلبات القبول من مدرسة لأخرى، واعتماد البرامج على مستوى درجة الماجستير فقط، وارتفاع تكلفة الالتحاق بالبرامج نسبياً. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في رصدها لواقع تعليم المكتبات والمعلومات في أقسام المكتبات بالجامعات العربية، والخروج بمؤشرات أساسية تتعلق بتعليم المكتبات والمعلومات من أهمها تبعية الإدارة لتلك الأقسام، ونظام الدراسة بها، ومسميات الأقسام، والمقررات الأكثر وروداً بتلك البرامج.

#### إشكالية الدراسة:

حدثت في الآونة الأخيرة العديد من التطورات الجارية المتعددة على المستوى الدولي والإقليمي في مجال المكتبات والمعلومات، والذي تفرضه مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وتمثلت هذه التطورات في التغيير المستمر والتأثير المباشر على أهداف ووحدات وأساليب التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات على المستوى الدولي

تحليل الوضع الحالي لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية

والإقليمي، ولكن لم تنعكس هذه التطورات والتأثيرات على تدريس برامج أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

1. استكشاف الوضع الراهن لتعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية.
2. رصد أبرز التطورات العربية في مقررات تدريس المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية.
3. دراسة مدى مواكبة برامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية للتطورات الدولية الجارية.

#### تساؤلات الدراسة:

في ظل الأهداف السابقة تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الوضع الحالي لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية؟
2. ما مدى ملائمة مسميات البرامج للتطورات الدولية الجارية في المجال؟
3. ما نظام الدراسة المتبع في تلك الأقسام؟
4. هل تتأثر رؤية ورسالة وأهداف تلك الأقسام بالتبعية الإدارية للمؤسسات الأم؟

#### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعد أكثر المناهج ملائمة للاطلاع على لوائح برامج أقسام المكتبات والمعلومات وتحليل محتواها، واعتمدت الدراسة على المواقع الرسمية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية للاطلاع على أهداف رؤية ورسالة كل برنامج، وتحليل اللوائح الدراسية الخاصة بها.

#### عينة الدراسة:

أُطِّع على لوائح برامج المكتبات والمعلومات في إحدى عشرة جامعة عربية متمثلة في:

1. جامعة الملك سعود: كلية الآداب، قسم علم المعلومات.
2. جامعة السلطان قابوس - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية - قسم دراسات المعلومات.
3. الكويت - كلية التربية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - قسم علوم المكتبات والمعلومات.



4. السودان - جامعة النيلين - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
5. الجامعة الأردنية - كلية العلوم التربوية - قسم علم المكتبات والمعلومات.
6. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم والحاسب - قسم دراسات المعلومات.
7. جامعة البلقاء التطبيقية - كلية إربد الجامعية - قسم إدارة المكتبات والمعلومات.
8. لبنان - جامعة البلمند - كلية المكتبات ودراسات المعلومات.
9. العراق - جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.
10. الجزائر - جامعة الجزائر 2 - قسم علم المكتبات والتوثيق.
11. ليبيا - جامعة بنغازي - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات.

واعتمدت الدراسة على تصنيف ويبومترس "Webometrics" للجامعات، وهو موقع إسباني عالمي لتصنيف الجامعات العالمية على مستوى العالم مقسم حسب المناطق الجغرافية ويغطي ما يزيد عن 26 ألف جامعة حول العالم، ويصدر عن المجلس العالي للبحث العلمي في إسبانيا.

#### حدود الدراسة:

تتناول الدراسة تحليل لوائح برامج تعليم المكتبات والمعلومات المطبقة حاليًا في إحدى عشرة جامعة عربية، واقتصرت الدراسة على لوائح برامج المرحلة الجامعية الأولى.

**وبالاطلاع على لوائح برامج المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية وتحليلها نستخلص ما يلي:**

1. التبعية الإدارية: جميع أقسام المكتبات والمعلومات السابق ذكرها ذات تبعية إدارية مباشرة للجامعة والكلية من حيث القرارات التي تتخذها، وتحديد الرؤية والرسالة والأهداف، ومناقشة الخطط الدراسية وتطويرها واعتمادها، وتتبع الأقسام كليات متنوعة؛ فأقسام المكتبات والمعلومات في جامعة الملك سعود، وجامعة السلطان قابوس، وجامعة النيلين، وجامعة الموصل، وجامعة بنغازي تتبع كليات الآداب، أما قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الكويت يتبع كلية التربية، وفي الجامعة الأردنية يتبع قسم علم المكتبات والمعلومات كلية العلوم التربوية، ويتبع قسم دراسات المعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود كلية العلوم والحاسب، فنجد بعض الأقسام يتبع كليات الآداب أو التربية، وبعضها يتبع كليات العلوم التطبيقية أو البحتة.
2. مسميات البرامج: من خلال العرض السابق لأقسام المكتبات والمعلومات نجد الاختلاف

تحليل الوضع الحالي لبرامج المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية

الواضح في مسميات البرامج؛ فمعظم الأقسام يشتمل على مصطلحين المكتبات والمعلومات (3 أقسام / 36 %)، والبعض يشتمل على مصطلح دراسات المعلومات (قسمان / 24%)، وباقي الأقسام تشتمل على مصطلحات موضوعية مختلفة (علم المعلومات، والتوثيق، وعلوم المكتبات والمعلومات، وعلم المكتبات والمعلومات، وإدارة المكتبات والمعلومات، والمكتبات ودراسات المعلومات، وعلم المكتبات والتوثيق)، ويوضح الجدول التالي مسميات الأقسام في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم (1) مسميات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات محل الدراسة

م	الجامعة	مسمى القسم
1.	جامعة الملك سعود	قسم علم المعلومات
2.	جامعة السلطان قابوس	قسم دراسات المعلومات
3.	الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي	قسم علوم المكتبات والمعلومات.
4.	جامعة النيلين	قسم المكتبات والمعلومات
5.	الجامعة الأردنية	قسم علم المكتبات والمعلومات
6.	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	قسم دراسات المعلومات
7.	جامعة البلقاء	قسم إدارة المكتبات والمعلومات
8.	جامعة البلمند	كلية المكتبات ودراسات المعلومات
9.	جامعة الموصل	قسم المكتبات والمعلومات
10.	جامعة الجزائر 2.	قسم علم المكتبات والتوثيق
11.	جامعة بنغازي	قسم المكتبات والمعلومات

3. معظم الأقسام تتيح معلومات عن إلزامية واختيارية المقررات التي يدرسها الطالب وعدد الساعات المعتمدة لكل مقرر للطالب ليكون له حرية الاختيار من بين تلك المقررات (جامعة الملك سعود، وجامعة الكويت، والجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة البلمند).

4. حصول بعض الأقسام على الاعتماد الأكاديمي يدل على حرص تلك الأقسام على مواكبة التطورات الدولية والالتزام بمتطلبات الاعتماد الأكاديمي وتطبيق معايير الجودة في

- جميع عناصرها بما فيها البرامج الأكاديمية (حصل قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، وقسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الكويت على الاعتماد الأكاديمي المعهد المعتمد للمهنيين في المكتبات والمعلومات ببريطانيا).
5. جميع الأقسام تقدم دراسة برامجها من داخل الحرم الجامعي، ولا يوجد على الموقع الرسمي لها أية بيانات متاحة عن إمكانية الالتحاق ببرامجها من خارج الحرم الجامعي أو تتيح التعليم عن بعد باستثناء جامعة الخرطوم التي تقدم برنامجاً للمكتبات والمعلومات من خلال بوابة عمادة التعليم عن بعد، وجامعة البلقاء التطبيقية - كلية إربد الجامعية، والجامعة الأردنية - كلية العلوم التربوية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم والحاسب، الكويت - كلية العلوم الاجتماعية - قسم دراسات المعلومات".
6. أما عن المقررات البنينة في البرامج السابقة، فنجد بعض الأقسام تستحوذ المقررات البنينة على جزء كبير من ساعاتها الدراسية مثل جامعة الملك سعود (31 ساعة وحدة دراسية)، وجامعة أم القرى (18 وحدة دراسية)، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (20 مقرراً دراسياً بينياً)، في حين أن هناك بعض الأقسام لا تشتمل على أيٍّ من المقررات البنينة مثل جامعة الكويت، والجامعة الأردنية، وتختلف المقررات البنينة في موضوعاتها حيث تتراوح ما بين مقررات في اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والإحصاء، والقرآن وعلوم الدين الإسلامي، والحاسبات والمعلومات، والجغرافيا، والإدارة، وعلم النفس، وهذا التنوع يوضح التكامل بين علم المكتبات والمعلومات وباقي فروع المعرفة البشرية.
7. بعد العرض الكامل للمقررات الإلبارية والاختيارية في المكتبات محل الدراسة، نجد أن بعض المقررات تُكرَّر في معظم الأقسام؛ وبعض المقررات الأخرى لا تُدرَّس إلا في قسم واحد أو اثنين على مستوى الجامعات العربية محل الدراسة، وفيما يلي جدول بأهم المقررات الأكثر وروداً في كل البرامج وعدد مرات تكرارها:

جدول (2) المقررات الأكثر ورودًا في كل البرامج وعدد مرات تكرارها

م	المقرر	التكرار
1.	تنظيم المعلومات	31
2.	مقدمة في علوم المكتبات والمعلومات/ مدخل	17
3.	خدمات المعلومات/ تسويق	11
4.	إدارة مؤسسات المعلومات	10
5.	قواعد البيانات في مؤسسات المعلومات	10
6.	مصادر المعلومات/ مقدمة في	10
7.	المكتبات الرقمية	10
8.	تنمية المجموعات/ مصادر المعلومات الإلكترونية	8
9.	التدريب الميداني	7
10.	شبكات المعلومات واستخداماتها	7
11.	نصوص إنجليزية في المكتبات والمعلومات./ مصطلحات	7

من الجدول السابق نستنتج ما يلي:

- أ. أكثر المقررات تكرارًا في أقسام المكتبات والمعلومات السابقة هو "تنظيم المعلومات"، مما يدل على أن التوجه العربي في الجامعات العربية يجري التوجهات العالمية في الاهتمام بتنظيم المعلومات؛ ويرجع ذلك إلى أهمية تنظيم المعلومات باعتبارها لب تخصص المكتبات والمعلومات، وتشمل عملية تنظيم المعلومات مقررات (الفهرسة الوصفية، والتحليل الموضوعي، والتصنيف، والتكشيف والاستخلاص، وكذلك التطبيقات المتقدمة لتلك العمليات، والميتاداتا، والأنطولوجيا)، ويمثل هذا المقرر أهمية بالغة في الخطط الدراسية، فجميع مقرراته الفرعية من المقررات الإيجابية، ويهدف المقرر إلى إكساب الطالب مهارات تنظيم المعلومات، ومعرفة للمصطلحات المتداولة لتنظيم المعلومات، والقواعد التي تحكم عمليات تداول المعلومات، وتدريبه على استخدام أدوات العمل المقننة، وتقنين الوصف الببليوجرافي، ومعياري دبلن كور، ومعياري مارك 21، وأحدثها معيار وصف المصادر وإتاحتها، وإعداد التسجيلات الببليوجرافية وتخزينها واسترجاعها.
- ب. يأتي في المرتبة الثانية مقرر (مقدمة في علوم المكتبات والمعلومات / المدخل إلى علوم

المكتبات والمعلومات)، لأهمية المقدمات التمهيديّة في تكوين الإطار العام للتخصص، ومعرفة الطالب لعلاقة التخصص بالتخصصات المعرفية الأخرى، والتطورات التاريخية لتخصص المكتبات والمعلومات ودوره في المجتمع، ومعرفة الأنواع المختلفة لمؤسسات المعلومات ودورها في تقديم خدمات المعلومات.

ت. وفي المرتبة الثالثة مقرر (خدمات المعلومات) ويشمل التعريف بخدمات المعلومات وأهميتها وأنواعها، وكيفية تسويق خدمات المعلومات، ويهدف هذا المقرر إلى إكساب الطالب مهارات تقديم خدمات المعلومات التي تلبي احتياجات المستفيد، سواء كانت خدمات تقليدية أو خدمات رقمية.

ث. تأتي مقررات (إدارة مؤسسات المعلومات، وقواعد البيانات، ومصادر المعلومات، المكتبات الرقمية) في المرتبة الرابعة من حيث تكرارها في الخطط الدراسية للأقسام مما يدل على أهمية تدريس تلك المقررات خصوصاً وأنها جميعاً ترتبط بموضوع واحد عام وهو مؤسسات المعلومات التي تقدم خدمات البحث في قواعد البيانات وخدمات المكتبة الرقمية وتقوم بعمليات بناء وتنمية مصادر المعلومات وتقييمها وإتاحتها للمستفيدين لتلبية احتياجاتهم من المعلومات ويتم ذلك كله عن طريق الإدارة الجيدة لمؤسسات المعلومات.

ج. وللتدريب الميداني أهميته البالغة في كونه أحد المحاور الرئيسية في إعداد الطالب من الناحية العملية، وتطبيقه لكافة المهارات الذهنية التي اكتسبها في مقرراته النظرية على الواقع الفعلي من خلال تدريبيه في إحدى مؤسسات المعلومات، ويتساوى معه مقرر شبكات المعلومات واستخداماتها ويهدف هذا المقرر إلى التعرف على شبكات المعلومات وأنواعها وتطبيقها في مجال المكتبات والمعلومات، ومكوناتها، وطرق تقييمها، وكيف تُبنى، ومقرر نصوص إنجليزية في المكتبات والمعلومات / مصطلحات، والذي يعد من المقررات المهمة في التخصص حيث يقدم للطالب كافة المصطلحات الواردة في التخصص، وينمي مهارات الطالب في التعامل مع مصادر المعلومات الأجنبية وتقديم كافة الخدمات المتعلقة بها.

ح. يدل هذا التكرار على أن المقررات السابقة هي المقررات الأساسية في الخطط الدراسية لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية، حيث أُتفقَ عليها في كافة برامج المكتبات والمعلومات في الأقسام محل الدراسة.

### توصيات الدراسة:

- بتحليل اللوائح السابقة واستخلاص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقدم الدراسة مجموعة من المقترحات لتطوير تلك اللوائح منها:
- (1) الحرص على التقييم والتطوير المستمر للوائح البرامج بما يتلاءم مع التطورات الدولية الجارية في المجال.
  - (2) التركيز في المقررات الواردة باللوائح على تنمية المهارات التكنولوجية لدى الطلاب، وذلك من خلال إدراج المزيد من المقررات التكنولوجية.
  - (3) استحداث بعض المقررات الجديدة في المجال وإدراجها في اللوائح الدراسية مثل الثقافة المعلوماتية، ومعيار وصف المصادر وإتاحتها ( RDA: resource description and access)، والإطار البليوجرافي، وتنظيم وإدارة المعرفة، والويب الدلالي.
  - (4) إدراج المزيد من المقررات التي تهدف إلى تأهيل الطلاب للعمل بفاعلية في مختلف مؤسسات المعلومات مثل الاتصال العلمي، وأخلاقيات المعلومات، وسلوك البحث عن المعلومات.
  - (5) دراسة إمكانية فصل أقسام المكتبات والمعلومات في وحدات إدارية مستقلة على غرار بعض الدول الأجنبية مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وأستراليا.
  - (6) توطيد التعاون بين الأقسام الأكاديمية ومؤسسات المجتمع المختلفة لإدراج مقررات تلبي احتياجات سوق العمل.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

(1) أحمد فرج أحمد، عبد الرحمن العاصم (2013). التوجهات الجارية في تطوير برامج أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تقييمية لتجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المدينة المنورة. متاح في: [www.arab-aflfi.org/index.php?page=18&link=52](http://www.arab-aflfi.org/index.php?page=18&link=52)

(2) أسامة السيد محمود (2014). تحديات تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 21 (41). ص ص 229-235.

(3) أمل حسين عبد القادر (2013). احتياجات ومتطلبات سوق العمل من أخصائي المعلومات: دراسة تحليلية لمحتوى البرامج الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الخاصة. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المدينة المنورة. متاح في:

[http://araaflfi.org/shared/emad/aflfi24/session\\_8/AFLI24\\_Amal\\_2013](http://araaflfi.org/shared/emad/aflfi24/session_8/AFLI24_Amal_2013)

(4) أمل خلاف، سارة قشقرى (2008). الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات العربية: دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات والمعلومات السعودية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 15، (3). ص ص 203-243.

(5) أيمن مصطفى إبراهيم الفخراني (2005). تعليم المكتبات والمعلومات بأقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية النوعية في مصر: دراسة تقييمية. (دكتوراه). جامعة المنوفية، كلية الآداب.

(6) جاسم محمد جرجيس (2007). أضواء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي مع إشارة خاصة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. cybrarians . journa

ع 12 (مارس 2007) . متاح في

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

(7) حنان الصادق بيزان (2008). الاتجاهات الحديثة في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: نحو رؤية استراتيجية للتحديث. مجلة دراسات المعلومات. 3(سبتمبر). 129 - 159. متاح في

[http://www.informationstudies.net/issue\\_list.php?action](http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action)

(8) سارة عبد الرحيم قشقرى (2006). الاعتماد الأكاديمي في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية " دراسة تقويمية. (دكتوراه). جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. متاح في:

[http://art.kau.edu.sa/Show\\_Res.aspx?Site\\_ID=125&LNG=AR&RN=](http://art.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=125&LNG=AR&RN=)

(9) عبد المجيد مهنا (2011). التأهيل الأكاديمي لأخصائي المكتبات والمعلومات في القرن الحادي والعشرين. مجلة جامعة دمشق. 27(3،4). ص ص 761 - 780. متاح في [www.damascusuniversity.edu.sy/mag/.../761-780.pdf](http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/.../761-780.pdf)

(10) عبير خليل بيومي، أمنية مصطفى صادق (2013). إعادة هيكلة برامج أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة نقدية ومقترح تطبيقي. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. المدينة المنورة. ص ص 701 - 714. متاح في:

[www.arab-aqli.org/index.php?page=18&link=52](http://www.arab-aqli.org/index.php?page=18&link=52)

(11) عصام منصور (2009). معايير جمعية المكتبات الأمريكية لاعتماد برامج الماجستير في دراسات المكتبات والمعلومات: الحاجة إلى نظرة تأمل عربية للاعتبار والعمل. مجلة دراسات المعلومات. 4(يناير). ص ص 133 - 156. متاح في:

[http://www.informationstudies.net/issue\\_list.php?action=getbody&titl](http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titl)

(12) علي بن سعد العلي، محمد بن مبارك اللهيبي (2004). الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات: نموذج لتقييم المناهج وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 10 (2). ص ص 195 - 256. متاح في:

[http://www.kfnl.gov.sa/idarar/KFNL\\_JOURNAL/M10-](http://www.kfnl.gov.sa/idarar/KFNL_JOURNAL/M10-)

(13) غادة راشد محمد أبو رية (2011). مقررات تكنولوجيا المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات بمصر. دراسة ميدانية. أطروحة (دكتوراه). جامعة الإسكندرية. كلية الآداب.



ثانياً: المراجع الأجنبية:

- (1) American Library Association (2014). Alphabetical List of Institutions with ALA-Accredited Programs. Retrieved from <http://www.ala.org/accreditedprograms/directory/alphalist>
- (2) Committee on Accreditation of the American Library(2014). Directory of Institutions Offering Accredited Master's Programs. Retrieved from <http://www.ala.org/accreditedprograms/directory>
- (3) Council of the American Library Association(2008). Standards for Accreditation of Master's Programs in Library & Information Studies. Retrieved from [www.ala.org/accreditedprograms/accreditedprograms](http://www.ala.org/accreditedprograms/accreditedprograms)
- (4) Dennis Ocholla, Dan Dorner, and Johannes Britz(2013). Assessment and Evaluation of LIS Education: Global Commonalities and Regional Differences –South Africa, New Zealand, and U.S.A. DE GRUYTER. Libri .63(2). Pp 135–148. DOI 10.1515/libri-2013-0011. . Retrieved from <http://www.degruyter.com/view/j/libr.2013.63.issue-2/libri-2013-0011/libri-2013-0011.xml>
- (5) Hossam Eldin Mohamed Refaat Abouserie(2009). Bachelor's Degree In Library And Information Science Field: A Comparative Analysis Study Performed On Distinguished American Universities.29p. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com.dlib.eul.edu.eg/ehost>
- (6) International Federation for Library Association: IFLA(2012). Guidelines for Professional Library/Information Educational Programs. 10 P. Retrieved from <http://www.ifla.org/files/assets/set/publications/guidelines/guidelines-for-professional-library-information-educational-programs.pdf>
- (7) Jankowska, Maria , Smith, Bonnie, Buehler, Marianne A.(2014). Engagement of Academic Libraries and Information Science Schools in Creating Curriculum for Sustainability: An Exploratory Study. Journal of Academic Librarianship. 40(1). p45-54. 10p. Retrieved from <http://web.b.ebscohost.com.dlib.eul.edu.eg/ehost/detail/detai>
- (8) Lukman I. Diso, Ifeanyi Faith Njoku(2007). Library and information science education in Nigeria: Curricula contents versus

cultural realities. The International Information & Library Review. 39(2).pp 121- 133. DOI: 10.1016/j.iilr.2007.02.009. Retrieved from <http://www.sciencedirect.com.dlib.eul.edu.eg/science/article/pii/S1057231707000215>

(9) Mohammed Fathi Abd eLHady, Ali Kamal Shaker(2006). Cataloging and Classification Education in Egypt: Stressing the Fundamentals While Moving Toward Automated Applications. . Cataloging & Classification Quarterly. 41(3,4).pp 407-429. Retrieved from <http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1300>

(10) Peter Burnett(2013). Challenges and problems of Library and Information Science Education in Selected African countries. IFLA WLIC. Retrieved from [www.ifla.org/175/1/199-burnett-en.pdf](http://www.ifla.org/175/1/199-burnett-en.pdf)

(11) Ray Prytherch(2005). Harrod's Librarians' Glossary and Reference Book: A Directory of Over 10,200 Terms, Organizations, Projects and Acronyms in the Areas of Information Management, Library Science, Publishing and Archive Management. 10 ed. Ashgate.753 p.

(12) Rehman,UR, Sajjad(2012). Accreditation of Library and Information Science programmes in the Gulf Cooperation Council nations. Journal of Librarianship & Information Science. Vol. 44 . (1),pp 65-72. Doi 10.1177/0961000611427723. Retrieved from <http://lis.sagepub.com/content/early/2012/01/03/096100061142772>

(13) Webometrics: Arab world. Retrieved from <http://webometrics.info/en/aw>

(14) Younghee Noh, In- Ja, Sang –Ki- Choi (2012). A Study of Changes in the Library and Information Science Curriculum with Evaluation of Its Practicality. The Journal of Academic Librarianship. 38(6). pp348–364. . Retrieved from <http://www.sciencedirect.com.dlib.eul.edu.eg/science/article/pii/S0099133312001176>